[331] حتى تظهر عظامهم، ويقولون: ماهذا العذاب الذي نزل بنا ؟ فيقولون لهم: معاشر الاشقياء هذا عقوبة لكم ببغضكم أهل بيت محمد صلى ا عليه وآله. تفسيري الضحاك ومقاتل: قال ابن عباس في قوله تعالى: " إن الذين يؤذون ا ورسوله (1) " وذلك حين قال المنافقون: إن محمدا ما يريد منا إلا أن نعبد أهل بيت رسول ا بألسنتهم، فقال: لعنهم ا في الدنيا والآخرة بالنار وأعد لهم عذابا مهينا في جهنم. وفي تفاسير كثيرة أنه نزل في حقه: " لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلا (2) " يعني يهلكهم، ثم قال: " ملعونين أينما ثقفوا " يعني بعدك يا محمد " اخذوا وقتلوا تقتيلا " فوا لقد قتلهم أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال: " سنة ا في الذين خلوا من قبل " الآية. محمد بن هارون رفعه إليهم عليهم السلام: " لا تؤذوا رسول ا " في علي والائمة " كالذين آذوا موسى فبرأه ا مما قالوا ". كتاب ابن مردوية بالاسناد عن محمد بن عبد ا الانصاري وجابر الانصاري وفي الفضائل عن أبي المظفر بإسناده عن جابر الانصاري وفي الخصائص عن النطنزي بإسناده عن جابر كلهم عن عمر بن الخطاب قال: كنت أجفو عليا، فلقيني رسول ا صلى ا عليه وآله فقال: إنك آذيتني يا عمر، فقلت: أعوذ با من أذى رسوله، قال: إنك قد آذيت عليا ومن آذى عليا فقد آذاني. العكبري في الابانة: مصعب بن سعد عن أبيه سعد بن أبي وقاص قال: كنت أنا ورجلان في المسجد، فنلنا من علي عليه السلام، فأقبل النبي صلى ا عليه وآله مغضبا فقال: مالكم ولي ؟ من آذى عليا فقد آذاني [من آذى عليا فقد آذاني ومن آذى عليا فقد آذاني].

_____ (1) سورة الاحزاب: 57. (2) سورة الاحزاب: 60.

_____